

دلتا أبين.. أرض زراعية خصبة

القطن ((لامبرت)) أهم زراعات حوض الدلتا



المحاصيل الزراعية التي تروى بمياه السيول في مختلف المواسم ولعل أهمها محصول القطن طويل التيلة والذي اشتهرت به دلتا أبين وهو من نوع "لامبرت" ويسمى "كود" واستنبطه صنف جديد في الدلتا عالي الجودة والإنتاجية هو كود "ب ١٢٨" وأطلق عليه المعلم ٢٠٠٠.

وقد قدم في هذه الورقة خرائط للأراضي في الدلتا وقنوات الري، وجدول توضيحية تشرح كميات المياه في الخزان المائي للحوض المائي في الدلتا والمنصرف منها والوارد إليها. أما المهندس إقبال عمر حسن فقد قدمت مداخلة بعنوان "أثر تركيبة العضوية في لجنة الحوض على فعالية إدارة المياه"، ودور أعضاء اللجنة التي قسمتهم إلى ثلاثة اتجاهات منها الشعبية ممثلة بالجماعات والجمعيات والاتحادات للمنتفعين ومستخدمي المياه، والثانية هي الجهة المختصة مباشرة بالمياه كهيئة العامة للموارد المائية ومكتب الزراعة مثلاً بإدارة الري والإدارة العامة للمياه والصرف الصحي وهيئة مشاريع مياه الريف والثالثة هي السلطة المحلية بالحفاظة والمديرية والأمن، مشيرة إلى أنه إذا تم التنسيق وتحمل الجميع مسؤولياتهم سيكون لذلك أثره الإيجابي على الحوض المائي في الدلتا.

أما المهندس صالح البديلي مدير وحدة الري فقد تقدم بورقة عمل ضمنها دور مهام إدارة الري في اللجنة، مشيراً إلى المصادر المالية للجنة والآليات والأجهزة وضرورة توفيرها من قبل الجهات ذات الاختصاص كوزارة الزراعة والري والمياه، مؤكداً على ضرورة الاستفادة من الخبرات المتراكمة والتفكير في بناء السدود والحواسر المائية وحماية الأودية والسدود والجسور وقنوات الري بشكل منتظم وتبادل المعلومات عن كل ما يتعلق بالحوض في الدلتا.

كما قدم المهندس علي صالح بلعدي ورقة عن دور منظمات المجتمع المدني في إطار اللجنة ودور المنظمات الزراعية في خلق فرص عمل والإسهام في الحد من البطالة والفقر، مشيراً إلى ضرورة تقديم الدعم لهذه المنظمات وتشجيعها على التطور والنمو حتى تعتمد على ذاتها وتصبح أقوى أثراً وفعالية في المجتمع.

وحتى يكتب النجاح للجنة الحوض في مهامها فلا بد من المشاركة الشعبية وتنسيق وتنظيم الرؤى والاستفادة من خبرات الآخرين وتكييفها مع الواقع المحلي بسماته الخاصة، ونشر المفاهيم والمعلومات بين أوساط المستفيدين من مستخدمي المياه من خلال اللقاءات المستمرة واستخدام وسائل التوعية الأخرى وتعزيز دور العمل الإحصائي للموارد المائية وإعادة تنظيم وحدات الري وتوطيد العلاقة بين المزارعين والبحوث والإرشاد، وتهيئة الظروف الملائمة لنجاح مهام لجنة حوض دلتا أبين.

المقدمة إلى جدول أعمال الورشة والمناقشات والملاحظات التي قدمها المشاركون في الورشة وكذا التوصيات التي خرجت بها الورشة من أجل المشاركة الواسعة في إدارة الموارد المائية في الحوض. ومن الأوراق التي قدمت في الورشة، ورقة عمل للدكتور خضر بلم عطروش أخصائي ري وإدارة مياه أشرف إيهاب في نبذة تاريخية عن ماضي وحاضر إدارة مياه الري بالسيول في دلتا أبين وبدايات تأسيس شبكة الري ومؤسسي نظام الري والمراحل التي شهدت تحولات البناء المؤسسي لإدارة الري ومهامها، كما استعرض د. عطروش أهم أودية دلتا أبين وكميات السيول الجارية فيها وأنواع

لجنة إدارة حوض أبين تدعو للشراكة في إدارة الموارد المائية



السدود التحويلية من أهم الوسائل في ري الدلتا



دلتا أبين من الأراضي الزراعية الخصبة الواسعة في محافظة أبين، وتتميز الأراضي الزراعية في الدلتا وخاصة الأراضي المروية بمياه السيول بإنتاج العديد من المحاصيل الزراعية الهامة لعل أهمها محصول القطن وكذا الذرة الرفيعة، الدخن، الفول السوداني، البطيخ والسّمسم وغيرها من المحاصيل الزراعية الأخرى إلى جانب الأعلاف للحيوانات والمواشي، ودلتا أبين توفر مناخاً مناسباً للتربية الحيوانية من الأغنام والأبقار والإبل وهذا ما شجع على ظهور الكثير من المنظمات غير الحكومية المتخصصة في تربية المواشي والنحل بتشجيع ودعم وزارة الزراعة والري.

عبدالله بن كدة

وتبلغ إجمالي المساحة الصالحة للزراعة في دلتا أبين حوالي تسعة وثلاثين ألفاً وأربعمئة وثلاثة وستين هكتاراً منها ما يروى بمياه السيول القادمة من وادي بنا وحسان ومنها ما يروى بالمياه الجوفية من الآبار وهناك مساحات مهملة لا تزرع. وقد تميزت دلتا أبين بنظام ري جيد وحسن لأجله شبكات الري على أساس استيعاب المياه من السدود التحويلية والعقم الترابية، ففي وادي بنا وجدت خمسة سدود هي سد باتيس، سد الهيجة، سد الديو، سد الخزن، وسد الجرايب، كما وجدت أربع عقم ترابية هي عقم المصانع، عقم السادة، عقم السمّة وعقم غازي. أما وادي حسان فيحتوي على سد واحد وخمس عقم ترابية هي بزق، دهل عبدالله، حسين ناصر، العصلة، وخبان والمك.

وقد شهد البناء المؤسسي لإدارة مياه الري بالسيول في دلتا أبين عدة تحولات حتى تم دمج وحدتي الري الخارجي والداخلي في إطار واحد هو إدارة الري. والدفع باستخدام التقنيات الحديثة في عمليات الري من خلال التشجيع والدعم من الجهات الحكومية أو المانحة للمزارعين وتقديم الإرشادات والنصح في هذا الإطار حفاظاً على المياه في الحوض. وحتى يظهر تأثير لجنة حوض دلتا أبين لابد من تأسيس آلية للاتصال والتنسيق لتنفيذ الخطط وتفعيل حملات التوعية وتقوية البرنامج الرقابي للموارد المائية الذي سيكتملها من إدارة المياه بفاعلية واستدامة من خلال التواصل المستمر مع مستخدمي المياه وتنظيم العديد من الورش والدورات التدريبية لبناء القدرات ورفع مستوى الوعي لدى المزارعين وغيرهم من مستخدمي المياه بضرورة الحفاظ على المياه.

وقد كان لورشة العمل التي عقدت مؤخراً في زنجبار لتهيئة الظروف المحلية للشراكة في إدارة الموارد المائية ودور لجنة إدارة حوض دلتا أبين دوراً ملموساً لإشهار لجنة حوض دلتا أبين من خلال الأوراق

مدير عام المختبرات والبحوث والمقاييس بوزارة الأشغال لـ (الكنوبير) :

مختبرات الأشغال مهمة لضبط الجودة ومكافحة الفساد



نشاطها، ودعمها في تنشيط عملها، وهناك الكثير من الشركات المحلية والأجنبية تعاملت ومارزالت تتعامل مع المختبر، وتولد لديها انطباع جيد للإجراءات المعمولة والنتائج وسرعة الانجاز، ومنحت تلك الشركات شهادات تقديرية نظير للتميز في الأداء.

مصفوفة لبلورة المهام المتاحة لبناء وتصميم وتشغيل المختبر المركزي للفترات اللاحقة، والتي من خلالها وضعت الأسس اللازمة بهدف السيطرة على جميع أعمال ضبط الجودة في كافة المشاريع الحكومية وأيضاً تقديم الخدمات المطلوبة للقطاع الخاص والمواطنين في ضوء

نشاطها، ودعمها في تنشيط عملها، وهناك الكثير من الشركات المحلية والأجنبية تعاملت ومارزالت تتعامل مع المختبر، وتولد لديها انطباع جيد للإجراءات المعمولة والنتائج وسرعة الانجاز، ومنحت تلك الشركات شهادات تقديرية نظير للتميز في الأداء.

وإعادة تشغيل الأجهزة والمعدات اللازمة، وقد تمت قبل فترة عملية فتح مظاريف مناقصة أجهزة ومعدات بمبلغ أكثر من مليون و (200) ألف دولار، ونحن بصدد الانتهاء منها خلال الشهر الجاري، وتم أيضاً وضع خطة لصيانة الآليات والمعدات حتى لا تتوقف عن العمل، وينصب اهتمامنا بالصيانة والمتابعة الدورية لتعطي لهذه المعدات عمراً افتراضياً أطول، وفي نطاق اختصاصنا نقدم كل ما لدينا من جهود لنجاح هذا المختبر.

الواقع والمستقبل

– من فهمكم وتجربتم في هذا المجال، كيف تقيمون دور المختبر؟

□ من خلال خطة عملنا الحالية في المختبر، ارتأينا بان يركز كل جزء منها في تطبيق البرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية، وكما عودنا فقامته على الثقة والشفافية والبرونة في عملية التغيير والتجديد بما يواكب متطلبات المرحلة الصاخبة بالحراك والفاعلية والتنافس الجاد والشريف، ومن هذا المنطلق اعدنا

قال المهندس / خالد ناصر الحميقاني مدير عام المختبرات والبحوث والمقاييس التابع لوزارة الأشغال والتخطيط الحضري / أن الإدارة ستشهد تحديات نوعية في مختلف الأقسام... وأن المختبر جزء من منظومة متكاملة للوزارة، ويحظى باهتمام كبير من قبل قيادة الوزارة ممثلة بالوزير / عمر عبد الله الكرمي، كون (المختبر) يمثل حجر الزاوية في ضبط الجودة والتحري وتنفيذ الأعمال التي تقوم بها الجهات المنفذة لمشاريع الحكومة والقطاع الخاص... وتطرق المهندس الحميقاني في اللقاء الذي أجرته معه صحيفة "14 أكتوبر" إلى جملة من القضايا المرتبطة بتطوير المختبر وعملية تحسين الأداء نستعرضها في هذا الحوار الآتي:

صنعاء / لقاء / فريد محسن علي



حتى لا نتوقف

– ماذا عن جاهزية المختبر؟
□ نحن في طور الارتقاء بالإدارة

وبتصافير الخيرين يتصاعد العطاء. والحقيقة انه منذ تولي الإدارة الجديدة لوزارة الأشغال والتخطيط الحضري الأستاذ / عمر الكرمي بدأنا نسلح المنحنى الصحيح وذلك من خلال الدعم اللا محدود بالإمكانات والكوادر المؤهلة لتفعيل دور نشاط المختبر حتى يقوم بواجبه على أكمل وجه، والذي يعتبر من أهم الوسائل التي على الحكومة دعمها في جانب مقارعة الفساد المتفشي في جميع مناحي الحياة، ويقف حجر عثرة في طريق عجلة التنمية، وأؤكد هنا من خلال صحيفة 14 أكتوبر بان على الحكومة والجهات ذات العلاقة العمل على كل ما من شأنه تفعيل دور المختبر لجميع قطاعاته الحكومية ويكون الفصل للمختبرات بالتنسيق مع المكاتب الهندسية الفنية في الوزارات كلاً في ديوانه، ونأمل من قيادة وزارة الأشغال حت هذه المكاتب وتوثيق علاقتها بالمختبرات فيما يخص ضبط الجودة.

ومتابعة دور كل موظف وموقفه من العمل، أما في الجانب الفني فقد تم وضع خطة لإعادة تأهيل الأجهزة والمعدات والحفارات وغيرها وذلك بهدف تحسين أداء الإدارة العامة للخدمة النوعية المتميزة، وبدورنا وبالتنسيق مع قيادة الوزارة نسعى جاهدين لتوفير الإمكانيات اللازمة لتنفيذ ما تخطط إليه من خلال التعاقد المشترك بين الوزارة والإدارة.

التحديات موجودة

– لأهمية المختبر – لا شك – إنكم تواجهون تحديات؟
□ التحديات موجودة على مستوى البلد، أيضاً تدبب هي أممك، لا يخلو الواجب الوطني من الأسلاك الشائكة، إلا انه بدعم وتشجيع القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ / علي عبد الله صالح تراح كل الحواجز وينهار حائط التحدي

حزمة من الإصلاحات

– ماهي الأولويات المطروحة – أجدتكم منذ توليكم مهام الإدارة العامة للبحوث والمختبرات والمقاييس؟
□ منذ تولينا قيادة هذا المرفق الحيوي الهام اعدنا حزمة من الإصلاحات والاجراءات الهادفة إلى إحداث نقلة نوعية في جميع الأدوات والعناصر التي تشكل مرتكز عمل المختبر، والمتأمل لطبيعة المهام سيجد أنها محورية وتصب في عملية البناء والتنمية الشاملة للبلد.
– ماذا عن الجانب الفني والإداري للحد من التلاعب؟
□ بدأنا بتطبيق مبدأ الشفافية والقباب للحد من التلاعب والإممال ومراقبة